

Distr.
LIMITED

E/ICEF/1997/P/L.15
18 December 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



للعلم

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية لعام ١٩٩٧

١٨ - ١٩ آذار/مارس ١٩٩٧

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*

موجز استعراضات منتصف المدة والتقييمات الرئيسية للبرامج القطرية

جنوب آسيا

موجز

أعد هذا التقرير استجابة لمقرر المجلس التنفيذي ٨/١٩٩٥ (E/ICEF/1995/9/Rev.1) الذي طلب إلى الأمانة أن تقدم إلى المجلس موجزا بنتائج استعراضات منتصف المدة والتقييمات الرئيسية يحدد، في جملة أمور، النتائج المحققة والدروس المستفادة والحاجة إلى أي تعديل في البرنامج القطري. وسيقوم المجلس بالتعليق على التقارير وتوفير التوجيه للأمانة إذا كان هناك ضرورة. وقد جرت استعراضات منتصف المدة والتقييمات الرئيسية للبرامج القطرية الموصوفة في هذا التقرير خلال عام ١٩٩٦.

استعراض منتصف المدة

١ - أجري الاستعراض الوحيد لمنتصف المدة في جنوب آسيا في عام ١٩٩٦، في ملديف، وهو أصغر بلد في المنطقة وسكانه منتشرون عبر أكثر من ١٢٠٠ جزيرة. وعلى الرغم من بعض النمو في الدخل الوطني، الذي يرجع معظمه إلى الصناعة السياحية، لا تزال حالة الأطفال والنساء فيه تعاني من ظروف صعبة ومن بعض جوانب عدم المساواة البالغة. فالدراسات التي جرت بدعم من منظمة الأمم المتحدة

E/ICEF/1996/9

*

للطفولة كشفت، على سبيل المثال، أن هناك حاجة إلى تعزيز خدمات الإحالة والنقل في حالات الحمل المطوية على درجة عالية من الخطر. ووجوب تمديد شبكات المجاري الصغيرة القطر. وكذلك وجوب توعية الآباء والأمهات بالعواقب الوخيمة لأحد أعلى معدلات الطلاق في العالم، وانهاء الضغوط التي تجبر البنات على الزواج في سن مبكرة بدلا من إكمال التعليم الثانوي.

٢ - إن ما يركز عليه الدعم الحالي الذي تقدمه اليونيسيف هو مساعدة الحكومة على مواصلة الانجازات وتحسين نوعية الخدمات، ولا سيما في قطاعي الصحة والتعليم. ويتضمن البرنامج الجهود التي تبذل لزيادة المعرفة بحالة الأطفال والنساء، بالإضافة إلى جهود الدعوة القوية. وتعمل اليونيسيف عن كثب مع المجموعة المحدودة من وكالات الأمم المتحدة الأخرى والمانحين الثنائيين الذين يعملون في البلد.

٣ - تضمنت المنجزات التي حققتها ملديف خلال السنوات القليلة الماضية معدل قيد في المدارس الابتدائية كاد يصل إلى مائة في المائة مع معدل لترك التعليم بلغت نسبته ١٥ في المائة، ووصل معدل التغطية التحصينية ضمن البرنامج الموسع إلى أكثر من ٩٠ في المائة. وملديف الآن على وشك أن تعلن بلدا خاليا من شلل الأطفال، كما أن الاصابات بأمراض الاسهال قد انخفضت فيه إلى نصف ما كانت عليه في السنوات الخمس الماضية. وانخفضت الاصابة بسوء التغذية بين الأطفال دون الخامسة بنسبة ١٥ في المائة ما بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٩٥.

٤ - ويجري التشجيع على تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل وعلى رصدتها من خلال شبكة اتصالات. وقام استعراض منتصف المدة لمناقشة التقرير الوطني عن حالة الأطفال وعن العناصر اللازمة لتنفيذ الاتفاقية. وأوصى استعراض منتصف المدة بالتحول مجددا من برنامج مبني على الاحتياجات إلى برنامج مبني على الحقوق، بما في ذلك زيادة التركيز على التغطية الشاملة. وتتضمن الخطط المقبلة أيضا تأييد نهج لمشاركة أكبر في التربية الصحية وفي أمور التغذية - الأمر الذي يتوقع أن يؤدي إلى خفض مستويات سوء التغذية.

٥ - إن معدلات نفقات ميزانيتي ١٩٩٤ و ١٩٩٥ بلغت ٩٧ و ٩٨ في المائة، على التوالي. ومثلت الامدادات أقل بقليل من ٣٠ في المائة من مجموع المساعدة المالية. وكانت السلفيات النقدية غير المدفوعة لما يزيد على تسعة أشهر خلال نض السنتين ٣ و ١٥ في المائة فقط، على التوالي، من الحد الأقصى السنوي. وهناك مشاكل تعترض تعبئة أموال إضافية حيث لم يتلق من الأموال الإضافية لفترة البرنامج الحالية سوى ٤٠٠ ١٨١ دولار. ومع ذلك فقد وصلت النفقات الحكومية على التعليم والصحة مستويات أعلى مما وصلت إليه في أي وقت مضى حيث أنها تستوعب الآن ثلث الميزانية الوطنية.

٦ - وقد أسهم البرنامج في توسع بالغ للقدرة في مجال التعليم والخدمات الاجتماعية الأخرى. وقد أقيمت ثمانية مراكز نسائية. وارتفع عدد المعلمين نتيجة لتدريب ٨٥٣ معلما في المراحل الابتدائية (منهم

٤٢٥ امرأة) في معهد تخريج المعلمين. وتم تدريب ٤٤٢ معلما إضافيا (منهم ٣١٦ امرأة) في إطار البرامج التدريبية القائمة في الجزيرة المرجانية. وأصبح نماء الطفل المبكر جزءا من خطة تحسين التعليم الابتدائي. كما تم وضع مجموعة من المواد التعليمية للمعلمين والأطفال في مركز تطوير التعليم. وأسهم وزع العاملين الصحيين من الإناث والقابلات التقليديات في جميع الجزر في تحسين مكافحة الأمراض المعدية، وبخاصة أمراض الإسهال والملاريا والحصبة، من خلال الدعوة والتوعية المجتمعية. ومما ساعد على تسهيل هذا العمل الدرجة العالية من الدعم الذي قدمه السكان وامكانية المشاركة في البرامج والمشاريع، بما في ذلك المشاركة المالية. وبلغ معدل ما يوفره القطاع الخاص من الاحتياجات الصيدلانية ٨٠ في المائة. ونجح صندوق اليونيسيف الدائر لتسويق وتوزيع صهاريج المياه نجاحا كبيرا من حيث أنه حقق استرداد ٨٠ في المائة من التكلفة الفعلية في غضون سنتين. ويتوقع أن يتحقق في غضون ثلاث سنوات التمويل الذاتي الكامل.

التقييمات الرئيسية

٧ - كان أحد أركان استراتيجية اليونيسيف من أجل تحسين نوعية التقييمات ومنفعتها، على الصعيدين العالمي والإقليمي، القيام بمجهود لتخفيض عدد أنشطة التقييم الصغيرة الحجم التي لم تكن أساسية بالقدر الذي يكفي للتأثير في كفاءة البرنامج وفعاليته. ونتيجة لهذا التحول، استمر عدد التقييمات في الانخفاض في جنوب آسيا في عام ١٩٩٦ بالمقارنة بالسنوات السابقة. أما التقييمات التي جرت من قبل والتي يخطط حاليا لإجرائها فإنه يتوقع أن تكون قادرة على تحديد أثر البرامج ونطاقها وأدائها وفعاليتها تحديدا أكبر. من ذلك، على سبيل المثال، أن استعراضا لتقييمات برامج التغذية في المنطقة، في سياق الأولويات الإقليمية بشأن تخفيض سوء التغذية بين الأطفال الصغار، كشف عن أنه لم يجر في الواقع أي تقييم طوال السنوات العشر الماضية، برعاية أي من وكالات التنمية، يكشف بصورة قاطعة أثر البرامج، وربط ذلك الأثر بتحليل لفعالية البرامج. وتولي اليونيسيف، مستوعظة بهذه الدروس، اهتماما خاصا في سري لانكا للخطط الرامية إلى تقييم برنامجها لتحسين التغذية على أساس المشاركة.

٨ - في الماضي، كانت إحدى نقاط الضعف الرئيسية لتقييمات اليونيسيف العجز الأساسي في وصف أثر البرنامج وتحليل أمور التكلفة. ولهذا السبب ركزت اليونيسيف معظم دعمها للأنشطة ذات الطابع التقييمي في المنطقة، خلال عام ١٩٩٦، على رصد النظم. ففي باكستان ونيبال، وبعد اتمام الاستقصاءات الواسعة النطاق التي كان الغرض منها الإفادة عن تحقيق الأهداف الخاصة بالأطفال والنساء، أيدت البرامج عمليات رقابة ذات قاعدة محلية درست الأثر البرنامجي وتغطية وتكاليف المشاكل ذات الأولوية بالنسبة لكل من الأسر المعيشية والحكومة. من ذلك، على سبيل المثال، أنه جرت في كل من باكستان ونيبال تقييمات متعمقة لانهطاط نوعية التعليم الابتدائي مع اقتراح بعض الحلول. ويرد فيما يلي سرد لهذه النتائج. وتبعت التقييمات على المستويين الأسري والمحلي تحليلات على المستويات الوطنية والإقليمية والمجتمعية المحلية لمناقشة النتائج وإنعاش حوار أشد بشأن إيجاد حلول للمشكلة. وفي نيبال تجري عملية

الرصد هذه تحت سلطة لجنة التخطيط الوطنية. وتختلف النتائج في قطاع التعليم اختلافا كبيرا عن الأرقام التي أفادت بها نظم المعلومات الموحدة في المدارس، التي ساعدت على إثارة مناقشة على المستوى الوطني. وفي ضوء الاتجاهات الإقليمية نحو تحقيق لا مركزية المسؤوليات الحكومية وازدياد الدعم للبرامج المحلية فإن اليونيسيف ستقوم بتعزيز دعمها لبناء القدرة من أجل تقييم وتحليل حالة الأطفال والنساء على المستويات دون الوطنية، من خلال التدريب القصير والطويل المدى.

٩ - وضمّت المواضيع الرئيسية للتقييم في المنطقة خلال عام ١٩٩٦ أدا٤ برامج تعميم إضافة اليود إلى الملح، وخطط الإئتمان، وبرامج التعليم الابتدائي.

تقييمات برنامج تعميم إضافة اليود إلى الملح

١٠ - قامت كل من باكستان وبوتان والهند بإجراء تقييمات لتحسين جهود تعميم إضافة اليود إلى الملح. وكانت الأهداف العامة لهذه العمليات هي: (أ) تقدير كمية إنتاج الملح المشبّع باليود ونوعيته بالمقارنة بالمتطلبات؛ (ب) استعراض نظام رصد الملح المشبّع باليود على المستويين الانتاجي والاستهلاكي؛ (ج) تحليل احتياجات مختلف الإدارات والمؤسسات والوكالات من الموارد وتحليل أدوارها في تحقيق تعميم إضافة اليود إلى الملح، وبالتالي تقديم توصيات بشأن مدخلات البرامج المقبلة. وتجري العمليات الثلاث خلال فترة سنتين، ولا يمكن الإبلاغ في آخر عام ١٩٩٦ إلا عن النتائج الأولية.

١١ - وفي بوتان، وجد أن رصد تزويد الملح باليود على المستوى المحلي، وكذلك رصد مقدار اليود في الملح في مصنع إضافة اليود إلى الملح لا يجري على النحو المتوقع. ونتيجة لذلك وجد أن مستويات اليود في بعض المناطق كانت، في بعض الأحيان، غير كافية. ومع ذلك، تحقق هدف منتصف العقد لتعميم إضافة اليود إلى الملح، رغم أن مستوى الملح المشبّع بالملائم من اليود على مستوى الأسرة المعيشية قد تناقص من ٩٥ في المائة عام ١٩٩٢ إلى ٨٥ في المائة عام ١٩٩٦. وبلغ قياس مجمل معدل تضخم الغدة الدرقية ١٤ في المائة، وهو أقل منه في عام ١٩٩٢، بالرغم من أن النقص كان أقل من هدف التخفيض وهو ٥٠ في المائة. ولم يكتشف أي نقص في اليود بعد قياسه على أساس متوسط الإفراز العادي لليود من البول. وتتطلب التحسينات المقبلة للبرنامج استمرار التعزيز التقني، كما يتطلب من الجمهور التزاما أقوى. وقدمت توصيات في كل مجال من هذه المجالات، بما في ذلك التوصية بخطوات لتحسين فهم الجمهور للمسألة.

١٢ - ويُعتبر التقييمان في باكستان والهند أكثر تعقيدا، من حيث أن التحديات التي تواجه تحقيق تعميم إضافة اليود إلى الملح أكبر في هذين البلدين منها في بوتان. وتمثلت المرحلة الأولى لهذين التقييمين في مناقشات مع الحكومة ومع جهات انتاج ونقل وبيع واستهلاك الملح. وتشمل المراحل التالية استقصاءات مفصلة وعمليات لتحديد التكاليف. فقد كشف استقصاء في باكستان أن مستويات تزويد الملح باليود

مقبولة في ٢٠ في المائة من الأسر المعيشية فقط. وسيجرى هذا الاستقصاء في الهند في عام ١٩٩٧ بواسطة عينة تسحب من ثلاث ولايات منتجة للملح وست ولايات مقتصرة على استهلاك الملح، لفهم ديناميات الانتاج والتوزيع والبيع والاستهلاك فهما أفضل. وكان تقييم الهند مدعما إلى حد ما بمبادرة المغذيات الدقيقة لحكومة كندا. وأظهرت النتائج حتى الآن أن مصانع إضافة اليود تعمل بتجهيزات قدرتها ٨ ملايين طن وأن انتاج إضافة اليود إلى الملح زاد من ٢٨ مليون طن في عام ١٩٩٢ إلى ٣٧ مليون طن في عام ١٩٩٥. ويقدر الانتاج الحالي بـ ٤ ملايين طن، مقابل الـ ٥ ملايين طن التي هي الهدف المقدر لتعميم إضافة اليود إلى الملح. ويمثل حاليا الملح المشبّع باليود المصنّف ٢٥ في المائة تقريبا من مجموع الملح المتاح في الأكياس، وهو النوع الرئيسي الذي يشتريه المستهلكون. وقد توقف انتاج الملح البلوري، الذي كثيرا ما يتعرض لفقد اليود بسبب كثرة غسله. وتتضمن الإجراءات الموصى بها للمستقبل التعزيز العام للبرنامج في ولايات الجنوب، بصفة عامة، وإقامة نقاط لمراقبة النقل البري للملح عند مدخل كل ولاية وتقليل حركة نقله بواسطة السكك الحديدية.

١٣ - وكان أبرز ما أدركه البلدان حتى الآن هو الحاجة إلى مزيد من تدابير قانونية أشد وتنفيذها. ففي الهند، وجد أن هناك حاجة إلى تعزيز الأنظمة المفروضة على منتجي الملح وناقليه. أما في باكستان فقد تركزت المناقشات على وضع برنامج وطني جديد لمكافحة اضطرابات نقص اليود لإبراز وتأكيد ملكية الحكومة، والقوانين التشريعية، ورصد نوعية الملح. وأشار التقييم أيضا إلى أن هناك حاجة إلى وضع استراتيجية جديدة لإفادة الجمهور بعواقب نقص اليود، وبالسبب الذي يدعو الحكومة إلى جعل تزويد الملح باليود مسألة ذات أولوية. وقد دلّ إنشاء لجنة توجيهية في الهند على أنه قرار ناجح بالنسبة لملكية الحكومة لكل من العملية والنتائج بسبب الجهود المبذولة في بناء القدرة والتقييم الذاتي، واستخدام النتائج. غير أن هذا النهج يستغرق وقتا طويلا بسبب اشتراك العديد من الجهات الفاعلة في مختلف الإدارات وعلى مختلف المستويات نهج مفيد. وأخيرا، كشفت التقييمات على الحاجة إلى تحسين الممارسات في المختبرات ووضع نظام حاسوبي للمعلومات الإدارية.

تقييمات برامج الإئتمان

١٤ - تقدم اليونيسيف دعما للبرامج الائتمانية للنساء في عدد من بلدان جنوب آسيا كوسيلة من وسائل بناء القدرات وتحسين الدخل. وقامت اليونيسيف، في إطار تركيز دولي أساسي على الخطط الائتمانية في عام ١٩٩٦، بإجراء تقييمين لهذا العمل. ففي باكستان يجري منذ عام ١٩٨٩ تنفيذ الخطة الائتمانية بالبلوجستانية، وهي واحدة من المبادرات للنهوض بالمرأة في المقاطعات. وبدأت خطة الإئتمان هذه بالاتفاق مع الإدارة المحلية للمساعدة الاجتماعية وكان الهدف منها تشجيع الاعتماد على النفس والتضامن عن طريق تنظيم النساء العاملات في تعاونيات. وكان الغرض هو إتاحة الإئتمان للنساء الفقيرات اللاتي لم يكن مؤهلات للحصول على ائتمان تجاري يساعدهن على تحسين قدرتهن الانتاجية وعلى تطوير الشبكات المحلية. وقد كشف التقييم أن البرنامج قد حقق في الواقع، بعد خمس سنوات من العمل، زيادة في ظهور

العمل الانتاجي للمرأة وقبوله من المجتمع بصفته هذه وليس كجزء من واجباتها المنزلية العادية فحسب. ومع ذلك، لم يحصل على الائتمان سوى ١٠٦١ من بين الـ ٢٠٠٠ اللائي كان مخططا منحهن ذلك الائتمان، واستفاد من صندوق القرض ١٨ مركزا فقط من بين ٣٦. وتم تحديد عدة أسباب رئيسية لذلك، بما فيها استئثار بعض ذوي النفوذ في المنطقة بالقروض لأنفسهم، وعدم أداء المدفوعات أو عدم انتظام أدائها بسبب فشل الاستثمار، والشعور بوجود اعتبار الأموال منحا بدلا من قروض. وكشف التقييم أن النساء اللائي استفدن من البرنامج كانت لهن مؤهلات، ولكنهن كن بحاجة إلى قاعدة موارد لكسر حلقة الفقر. أما أولئك النساء اللائي حصلن على قروض دون استعداد مناسب فقد كن فيما يبدو غير ناجحات.

١٥ - وُجد أن تكلفة الخطة كانت مرتفعة بالنسبة لدوران القرض حيث أن نفقات خدمة التمويل بلغت حوالي ٢٤٠٠ روبية بالنسبة لقرض متوسط قدره ٧٥٠٠ روبية، مما يدعو إما إلى زيادة القروض أو خفض النفقات أو فرض معدل فائدة واقعي أو تكلفة واقعية للخدمة. وقد اختيرت إدارة المساعدة الاجتماعية كطرف شريك لأن أنشطتها كانت فعلا تشمل المجتمعات المنعزلة. ومع ذلك فإن تلك الإدارة، وكثيرا من المستفيدين، اعتبروا أن دورها هو تقديم خدمات أكثر من أي شيء آخر، وأنها ليس لديها إلا خلفية ضئيلة فيما يتعلق بالمشاريع التجارية. ولم يكن هناك شركاء آخرون ناجحين تماما في تشكيل مجموعات تعاونية فعالة، أو لم تكن البيانات الأساسية لتحديد الأثر الكلي للبرنامج متاحة. وقدم التقييم عددا من التوصيات لتحسين استمرار البرنامج، وبخاصة تعزيز قاعدته التنظيمية، والتحول إلى نهج للتعامل مع التعاونيات المحلية يأخذ بقواعد السوق في منح القروض.

١٦ - وجرى تنفيذ مشروع ائتمانات الانتاج للنساء الريفيات في نيبال لما يزيد على ١٠ سنوات بدعم من الحكومة وعدد من الوكالات المانحة. وقد جرى تقييم لتوجيه دعم اليونيسيف المقبل للمشروع والأنشطة ذات الصلة بالنهوض بالمرأة. وكان المشروع قد بدأ بتحقيق نجاح هائل، غير أنه مع توسعه فقد من فعاليته ويرجع السبب في ذلك، إلى حد ما، إلى الهياكل والاجراءات البيروقراطية. فقد كانت معدلات السداد مرتفعة (ما يزيد على ٩٠ في المائة استنادا إلى دراسة قام بها، في عام ١٩٩١، برنامج الأمم المتحدة الانمائي والبنك الدولي)، وحصل عدد من النساء أكبر مما كان من قبل على قروض بحكم هذا المشروع. غير أنه وجد أن استثمار الأنشطة المدرة للدخل محدود، وذلك لأن معظم المتلقين للقروض كانوا إما معتمدين على اقتراض جديد للاستمرار أو كانوا متورطين في الديون بسبب فشل توظيف القروض في استثمارات منطوية على مخاطر جسيمة. (معدلات السداد وعدد دورات القرض المبرم هي، في حد ذاتها، مقاييس مضللة لنجاح برامج الائتمان). ووجد أن هناك عوامل تؤثر في القدرة على سداد القرض على المدى الطويل تتمثل في حجم الحيازات العقارية ودرجة تعاون الزوج، وتكرر تفاعل واطراف موظفي المشروع الميدانيين، وبخاصة موظفات المحافظة.

١٧ - وقد كان للمشروع، فيما يبدو، تأثير على تكوين الجماعات المحلية كما كان متوقفاً، وذلك على الرغم من أن استقصاء الأسرة المعيشية الذي استخدم لتقييم تكوين تلك الجماعات لم يجر بعد تحليله. وقبل أن تحصل جماعات المشروع المكونة حديثاً على الائتمان، يتعين عليها العمل معاً في أنشطة أخرى لإنماء الثقة المتبادلة، ومنع تكوين جماعات تركز على الائتمان فحسب. وعلى موظفات المحافظات أن يقدمن تدريباً أساسياً من أجل تعزيز ديناميات الجماعات وتعزيز تمكينها، ويتعين عليهن أن يعملن في المستقبل كمدافعات أكثر من منفذات. فعدم وجود آفاق مهنية، وقلة الاستقلال الذاتي في حل المشاكل المحلية وضعف الشعور بملكية المشروع قد أدت إلى انحطاط الدوافع بين أفراد الملاك الميداني للمشروع. وجذور هذه المشاكل مترسخة في المستوى البيروقراطي الأوسع، وذلك لأسباب منها أن قيام المشروع على أساس نوع الجنس، جعل تنفيذه يتم بمعزل عن وكالات الخدمات التقنية والإرشاد الحكومية ودعم السياسات القطاعية الوطنية. وتسعى التوصيات الرئيسية من أجل تحسين فعالية المشروع إلى توفير اتصالات أفضل بين الإدارات الرئيسية للحكومة المحلية؛ وبين اتحاد المشروع والحكومة؛ وبين المؤسسات على المستوى المحلي وجماعات المشروع؛ وبين أقسام النهوض بالمرأة على مستوى المقاطعة والمكاتب الميدانية لليونيسيف.

تقييمات برنامج التعليم الابتدائي

١٨ - أشارت تقييمات التعليم الأخيرة في عدة بلدان، بما في ذلك بنغلاديش ونيبال، إلى قلة فعالية برامج التعليم الابتدائي. ففي بنغلاديش أظهر تقييم لمنهج دراسي جديد للتعليم الابتدائي أن المنهج الجديد لم يكن له أثر يذكر على أداء الأطفال المدرسي، وكشف تقييم عقب دراسة شملت ٦٠٠٠ طفل من ١٠ مقاطعات أن متوسط النقاط التي حصل عليها أطفال الفصل الرابع بالنسبة لجميع المواضيع مجتمعة، مع استخدام المواد الجديدة، كان ٤٩ في المائة، أي ٢ في المائة فقط فوق متوسط النقاط بالنسبة لأطفال الفصل الخامس الذين كان تعليمهم على أساس المواد القديمة. وفي الوقت نفسه، اعتبر ٩٥ في المائة من المعلمين و٧٥ في المائة من أولياء أمور التلاميذ أن النهج المدرسي الجديد ينطوي على تحسين. وفي معرض شرح هذه النتائج، أفاد التقييم أن المعلمين لم يكونوا مستعدين لاستخدام المواد الجديدة استخداماً ملائماً وأن الإمداد بالمواد التعليمية الجديدة كان ناقصاً. واختلف أداء الأطفال بشكل ملحوظ فيما بين المدارس الحكومية والمدارس غير الحكومية، مما يشير إلى أن مرافق المجموعة الأخيرة غير مناسبة ونوعية التعليم فيها منخفضة. كما كشف على وجود تفاوت كبير في الأداء بين الجنسين - ٤ في المائة بالنسبة لمجموع المواد و٧ في المائة بالنسبة للرياضيات. وأشارت نتائج أخرى إلى آثار البيئة الاجتماعية - الاقتصادية في أداء الأطفال. وكشف أيضاً عن نوع من نمط الأداء مطرد نسبياً بحسب المقاطعة. مما يشير إلى أهمية العوامل المخصصة بكل منطقة. وتجري ترجمة النتائج إلى إجراءات من أجل تحسين المنهج الدراسي واستخدامه وتحسين أداء المعلمين، واكتساب وسطي للكفاءات الأساسية كما حددتها حكومة بنغلاديش بالنسبة للطفل البالغ من العمر ١١ عاماً. ومما هو أكبر أهمية من تغيير المنهج الدراسي هو تحسين وسائل التعليم والتعلم. وتحقيقاً لهذا الغرض، يجري ادخال وسائل متعددة للتعليم والتعلم في المدارس الابتدائية.

١٩ - وبالمثل، وجدت في نيبال اختلافات هامة في كثير من مؤشرات الأداء التعليمي (القيود بالمدارس الابتدائية، وتعليم البنات، ومعدلات الإلمام بالقراءة والكتابة، وكذلك التغذية) عبر مناطق البلد الاقتصادية وداخل المقاطعات. وقد أجريت جولة استقصاء متعدد المؤشرات في نيبال كجزء من التقييم الموسع لبرنامج التعليم الأساسي والابتدائي الوطني. وكان برنامج التعليم الأساسي والابتدائي المدعوم من قبل البنك الدولي واليونيسيف ومانحين آخرين قد صُمم لمعالجة مجموعة من مشاكل التعليم الأساسية: انخفاض معدل القيد بالمدارس، خاصة بالنسبة للبنات، وارتفاع معدلات التخلف وتكرار الصفوف الدراسية؛ وضعف أداء التلاميذ، وانحطاط نوعية التعليم والمواد التعليمية وإدارة المدارس، واستخدام دون الكفاءة للموارد المحلية. وأظهرت نتائج الاستقصاء المتعدد المؤشرات في أحسن الأحوال آثارا متواضعة عموما لبرنامج التعليم الأساسي والابتدائي في تلك المجالات المختلفة. ووجد أن معدلات التخلف أساسا هي نفس المعدلات (٢ في المائة بالنسبة للبنين و٤ في المائة بالنسبة للبنات) في مناطق البرنامج وخارج مناطقه، والقيود بالمدارس أعلى قليلا فقط في مناطق البرنامج. غير أن معدل تكرار الصفوف الدراسية أكثر انخفاضا في مناطق البرنامج (١٩ مقابل ٢٤ في المائة بالنسبة للبنين، و٢٠ مقابل ٢٧ في المائة بالنسبة للبنات) وكانت مواظبة البنين والبنات أعلى بحوالي ١٠ - ١٥ في المائة في مناطق البرنامج. أما الفارق بين الجنسين في معدلات القيد والبقاء بالمدرسة واتمام الدراسة فقد ظل ٢٠ في المائة تقريبا دون أن يتناقص مما يتطلب تعزيز أنشطة الاتصالات والتعبئة. ومع ذلك، فإن الأثر العام للبرنامج يصعب تحديده نتيجة لنقص البيانات السابقة لبدء تنفيذ البرنامج.

٢٠ - ووجد أنه بالنسبة للصفين الأول والثاني لم يكن لا للمرافق المادية ولا لتدريب المعلمين تأثير كبير على معدلات القيد أو البقاء بالمدرسة أو التخلف. ولعل العامل الوحيد الهام في تحسين الأداء التعليمي هو وجود المعلمات. وهكذا كانت أهم توصيات التقييم تتعلق بتوسيع وتحسين نوعية تدريب المعلمين أثناء العمل وزيادة توظيف المعلمات، ويتوقع كذلك بسبب ارتفاع معدلات التخلف والتكرار في الصفين الأوليين أن يؤدي توسيع التعليم فيما قبل المرحلة الابتدائية إلى تحسين الأداء التعليمي. وأظهرت دراسة موازية لفعالية التكاليف أن التطبيق على المستوى الوطني كله للتعليم فيما قبل المرحلة الابتدائية سيولد وفورات أكبر، من حيث تخفيض التبذير في الصف الأول من التكاليف الفعلية، لمدارس ما قبل المرحلة الابتدائية.

٢١ - وتشير التقييمات في كل مجال من المجالات السابقة إلى ما يؤكد مكانة العمل التنفيذي واستحداث الدروس لتحسين فعالية البرنامج ونجاعته. وتصور استعراضات تعميم إضافة اليود إلى الملح نهجا تكوينيا لتقييم برنامج متعدد البلدان يحظى بدعم دولي متين. وأجريت تقييمات خطة الائتمان من أجل تعزيز عملية بناء القدرات بما تتسم به من بطء وتمكين المرأة على المستوى المحلي. وأما التقييمات الخاصة بالتعليم فقد صممت لكي تساعد السلطات الوطنية واليونيسيف على تركيز ما تبذله من جهود وموارد على البرامج الوطنية الواسعة النطاق. والحاجة الأساسية في كل مجال من هذه المجالات هي تعزيز قدرة الرصد للحصول على بيانات أساسية منتظمة، وبخاصة على المستويات الجزئية. وقد أصبحت التقييمات التي تجري حاليا

في المنطقة أكثر اتساما بالطابع الموضوعي، إذ أنها تتناول البرامج ذات الأولوية والمسائل "الاجرائية" - أي التمكين المجتمعي، والجوانب المتعلقة بنوع الجنس، ونوعية الخدمات - وكذلك النتائج. ومن المتوقع أن تستمر هذه الاتجاهات مع مزيد من الاهتمام بتلك المبادرات التي تشمل جميع أنحاء المنطقة، مثل عملية تعميم إضافة اليود إلى الملح وتخصيص أيام للتحصين على الصعيد الوطني.
